Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقال عمر متعجباً أو فتح هو؟

قال رسول الله ﷺ (نعم، والذي نفسي بيده إنه لفتح).

* نتائج صلح الحديبية

وأفردت هذا عن فقه الغزوة ودروسها لما يحتاج إليه من بيان تلك النتائج وتتبعها، ثم معرفة تلك الدروس والعبر بعد ذلك.

أولاً: فتح الله على المؤمنين بهذا الصلح، فقد سماه النبي ﷺ فتحاً، وقد كان كذلك فيما ظهر له من نتائج في حياة المسلمين لاحقاً.

ثانياً: استطاع الرسول ﷺ أن ينتزع من قريش اعترافها بالمسلمين، وأنهم أصبحوا قوة تتفاوض معهم وتخافهم، وتعترف لهم بحقوق ما كانت تراها من قبل. وهذا بُعدٌ سياسي وعسكري كان له أثره في حياة العرب جميعاً.

ثالثاً: تحالفت خزاعة مع النبي ﷺ وقد أصبح هذا الحلف سبباً في فتح مكة بعد ذلك – كما سيأتي في أسباب فتح مكة –.

رابعاً: أعطى صلح الحديبية فرصة لنشر الدعوة الإسلامية والاهتمام بالجانب الدعوي، حيث كاتب النبي ﷺ الملوك والأمراء ومشائخ القبائل، وأرسل إليهم الرسل يدعوهم إلى الله والإيمان به تعالى، والتصديق بأن محمد ﷺ رسول الله.

خامساً: تفرغ النبي ﷺ لليهود في خيبر شمال المدينة، فكانت غزوة خيبر – كما سيأتي – .

سادساً: بدأت شروط صلح الحديبية تتهاوى وكان أولها شرط إعادة من أمن من أهل مكة إذا جاء المدينة.

وسبب ذلك ما حدث لأبي بصير رضي الله عنه فقد قدم أبوبصير رضي الله عنه هارباً من مكة إلى المدينة فأقبل رجلان من مكة يطلبانه من النبي ﷺ كما اقتضت ذلك شروط صلح الحديبية.